

151993 - التعليق على طريقة خرافية في طرد النمل من المنزل بمخاطبتها !

السؤال

قرأت في أحد المنتديات أن طريقة عجيبة تستخدم لطرد النمل ، فعندما يقتحم النمل منزلك من الممكن مخاطبته :
” ... ذكر لنا أحد أقربائنا أنه اطلع على عبارات تخاطب فيها النمل ليخرج من منزلك ، وذكر لنا أن نكرر هذه العبارة 3 مرات مع النفخ بصورة خفيفة على مكان خط سير النمل ، وهي :
” يا نملة يا بنت النمل ، أخرجي من بيتي في الحال ، وإلا أرسلت عليك جنود سليمان ”

طبعاً لم أستوعب في بداية الأمر أن يكون لهذه الكلمات تأثير ما ، ولكن أعطيت نفسي - التي تتألم لاضطرابها في بعض المرات لقتل مملكة نمل كاملة - فرصة للتجربة فهي خير برهان ، جربت مخاطبتها وكلما أمر على المكان أعيد الكلمات عليها ، فرأيت أن النمل يتضاءل قليلاً قليلاً ، وفي اليوم الثاني يختفي لا أثر لوجوده نهائياً (وللأمانة قد أجد 3 أو 4 نمالات فأعيد عليهم الخطاب) .
لم أنقل هذه التجربة إلا بعد قيامي بها عشرات المرات والحمد لله تعالى لم أستعمل منذ 3 سنوات أي مبيد حشري مع النمل .
والله جل وعلا على ما أقول شهيد .
اللهم علمنا ما ينفعنا ، وانفعنا بما علمتنا ، وزدنا علماً ، واجعلنا نعمل بما نقول ؛ لكم خالص دعائي ونلتمس منكم الدعاء ” !!
فهل هذا الكلام صحيح ، وهل لهذه الطريقة أصل ؟

الإجابة المفصلة

هذه القصة المنتشرة في مواقع الإنترنت والتي جاء ذكرها في السؤال ، مما يُزعم أنها طريقة مجربة لإخراج النمل من البيوت : بادية عليها آثار الخرافة ! ولنا عليها تعليقات :

أولاً: الحديث مع الحيوانات وفهم كلامها ليس لآحاد الناس ، بل هو آية من آيات الله تعالى وهبها الله تعالى لأنبيائه داود وسليمان ومحمد عليهم الصلاة والسلام .
قال تعالى (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ

عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ
الْفَضْلُ الْمُبِينُ) النمل / 16 .

قال ابن كثير - رحمه الله - :

وقوله (يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ) ، أي : أخبر سليمان بنعم الله عليه فيما وهبه له من الملك التام ،
والتمكين العظيم ، حتى إنه سَخَّرَ له الإنس والجن والطيور ، وكان يعرف لغة الطيور
والحيوان أيضاً ، وهذا شيء لم يُعْطَ أحد من البشر - فيما علمناه - مما أخبر الله
به ورسوله

ولكن الله سبحانه وتعالى كان قد أفهم سليمان عليه السلام ما يتخاطب به الطيور في
الهواء ، وما تنطق به الحيوانات على اختلاف أصنافها ، ولهذا قال : (عَلَّمْنَا
مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) أي : مما يحتاج إليه الملك .

(إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ) أي : الظاهر البين لله علينا .
” تفسير ابن كثير ” (6 / 182) .

ثانياً: قولهم في مخاطبة

النمل ” يا نملة يا بنت النمل ، أخرجني من بيتي في الحال ، وإلا أرسلت عليك جنود
سليمان ” : فيه كذب واضح ! فمن أين للقائل جنود سليمان ليرسلها على النمل؟! وإن من
جنود سليمان الجن والطيور كما قال تعالى (وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ
الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُورَعُونَ) النمل / 17 ، وهذا من الملك
الذي لا ينبغي لأحد بعد سليمان عليه السلام ، كما قال تعالى (قَالَ رَبِّ اغْفِرْ
لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ) ص / 35 ، فمن أين لهذا القائل هذا الملك وهذه الجنود التي اختص الله
تعالى بها سليمان عليه السلام؟! .

ثالثاً: ولا يصح قياس هذا

الفعل على التحريج على الحيات ؛ فإن ذلك كان في وقت خاص وفي بقعة خاصة ، حيث أخبر
النبي صلى الله عليه وسلم أنه من الممكن أن تكون تلك الحيات من الجن الذي أسلموا في
ذلك الوقت .

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَقَرًا مِنَ الْجِنِّ قَدْ أَسْلَمُوا فَصَنَ رَأَى

شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْعَوَامِرِ فَلْيُؤْذِنُهُ ثَلَاثًا فَإِنْ بَدَا لَهُ
بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ) .

رواه مسلم (2236) .

ولينظر - في شرح الحديث - جواب السؤال رقم (

40703) .

وبما ذكرناه يتبين للجميع

أنه لا يجوز للمسلم العاقل أن يصنع مثل ما جاء في السؤال ، والنمل في البيوت يُدفع
بما تيسر من الطرق دون قتله ؛ لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فإن لم يندفع

إلا بالقتل جاز قتله بالمبيدات وغيرها ، دون الحرق ، و لينظر جواب السؤال رقم (

3005) .

والله أعلم